حبر
مداد قلم ونبض قضية

العدد 219

المرأة الصحفية في المناطق المحررة 6
مهجرو مدينة حلب محرومون من الإغاثة 8

غصن الزيتون
بوابة جديدة للاختلاف السوري

عملية غصن الزيتون
Zeytin Dalı Harekatı

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية، مدونة / مستقلة / تصدر في حلب صباح كل يوم سبت
السنة الخامسة
تاريخ 10 جمادى الأولى 1439 هـ / 27 كانون الثاني 2018م
www.hibrpress.com (hibrpress)

النظام يقضم المحرر بتوابل السوتشي والتقسيم يلوح في الأفق

عبد الملك قرة محمد

لم تستغربِ القاعدة الروسية حميميم من هشاشة المقاومة التي حاولتِ التصدي لقوات النظام السوري المدعومة بالطائرات الروسية، إذ ذكرت القاعدة عبر حساباتها أن التنظيمات المقاتلة ضعيفة في إدلب، وأن النظام يكسب مساحاتٍ واسعة بشكل متسارع نتيجة قوة العدة والعتاد.

من الناحية العسكرية يجب أن تكون المناطق التي يقتحمها النظام من أكثر الأماكن تحصيناً وقوةً لسببين مهمين الأول: طول فترة سيطرة الفصائل الثورية عليها، حيث من المفترض أن تكون محصنة جيداً، والآخر: أن هذه المناطق هي عبارة عن حزام حدودي بين النظام ومناطق الثوار المحررة، ومن المعروف أن الحدود تكون قوية لأن فيها نقاطاً عسكرية كبيرة، لكن إذا كان الانهيار سريعاً لهذه الدرجة في منطقة الحدود فكيف سيكون في المناطق الداخلية؟!

وهكذا فإنه من غير المتوقع أن تكون التحصينات ضعيفة لهذه الدرجة، خاصة أنّ النظام لم يستخدم السلاح الجوي بشكلٍ كبير جداً على غرار ما حدث في حلب، بل كان اقتحامه يعتمد على التقدم البري بالدبابات والأسلحة المتوسطة، وهذا يدعم افتراض الكثير من المحللين السياسيين أن يكون تقدم النظام الأخير نتيجة لمفاوضات أستانا الأخيرة التي من الواضح أنها اقترحت خريطة حصص جديدة لأفراد الصراع السوري.

هذه السياسة التي يتبعها النظام ليست وليدة اللحظة، فمع بداية كل عام يجتمع المتفاوضون لاقتسام الخريطة السورية كأنها كعكة عيد الميلاد تُقسم بالتراضي بين الأطراف، وبعد ذلك تعلن روسيا انسحابها من سورية ثم يبدأ النظام حملة عسكرية للسيطرة على أراضٍ جديدة لدعم موقفه الدولي بناء على اتفاقيات تجري تحت الطاولة وفوق القوانين الدولية، ويبدو أن حصته الحالية تقتضي وصوله إلى مطار أبو الظهور العسكري.

إنّ سيطرة النظام على المطار ستقدم له دعماً عسكرياً إذا ما أعاد تفعيل المطار خاصةً في مجال الطائرات المروحية التي لم تكن تستطيع الابتعاد لمسافات بعيدة عن مطارها، أما مع وجود مطار قريب من المناطق المحررة فسيزيد بذلك قوته الجوية في الطائرات الحربية والمروحية.

وفي ظل هذه التغيرات ينبغي الانتباه لكل المستجدات المحلية التي تشهدها المناطق المحررة إضافة إلى التفكير بمصير المدنيين الذي نزحوا إلى مناطق متخمة بالسكان والخيام، فهؤلاء هم محور المفاوضات وهدفها الأول، والمتاجرة بمصيرهم ستندرج حتماً تحت بند النفاق السياسي الذي يميز مفاوضات سوتشي وأستانا.

إن آخر المستجدات على الساحة السورية ما هي إلا سيناريوهات مكتوبة مسبقاً بأيدي الثلاثي (روسيا وتركيا وأمريكا) فروسيا انسحبت من عفرين، وكذلك أمريكا رفعت يدها عن ممثلها الأهم في الحرب السورية وهو المكون الكردي، وهذا ما يرجح فكرة أن الأيام القادمة قد تشهد تقسيماً على أساس العرق والطائفة، فاتفاق شرق السكة الأخير لم يصدر عبثاً، وما يجري مؤخراً من دخول القوات التركية إلى عفرين وريف حلب الجنوبي يدعم فرضية الاتفاق التي تقضي برسم الحدود بين مناطق المعارضة والنظام خاصة مع تلويح المسؤولين الأتراك بعودة السوريين إلى سورية من خلال توفير أراضٍ جديدة تستوعب التضخم السكاني لعدد النازحين والمهجرين، أما الأكراد فقد تكون المدن التي حرروها من تنظيم الدولة بمساعدة أممية حصتهم من الأرض السورية.

إذاً خيار التقسيم بات أكثر وضوحاً وأقل دموية مع تفاهم الدول المتفاوضة على المسألة الكردية ومحاربة التنظيمات التي تُعد إرهابية دولياً، والكلمة الأخيرة قد تكون في الجولة القادمة من مؤتمر سوتشي المرتقب...

مداد قلم ونبض قضية

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
سلوى عبد الرحمن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

الإخراج الفني
PIXEL

كُتاب العدد
عبد الملك قره محمد
إسلام سليمان
جاد الغيث
منيرة بالوش
محمد ضياء أرمنازي
محمد الحجي حميدي
رفاعة عكرمة
بشير جمال الدين
ضرار الخضر

المراسلات باسم المدير العام
gm@hibrpress.com

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

الهروب إلى الدنيا

إسلام سليمان

صوت قادم من مئذنة الجامع القريب ينعي وفاة أحدهم مجدداً.. حدث متكرر يومياً أصبح جزءاً لا يتجزأ من يومك، كأنه يخبرك أن لا مهرب من الموت أبداً، فهو دائماً من وراءك محيط.. كأنه يرقبك بعين ساخرة من سذاجتك التي تجعلك تظن أنه بابتعادك عن نشرات الأخبار والصحف لن تزعج سمعك بأخبار ضحايا الموت، وأنه باستطاعتك البقاء غارقاً في هذه الدنيا كما تشاء، كأن الموت لن يطرق بابك يوماً ما أنت أيضاً!

كلّ هذا لا يهم، فقضية الموت ليست على الإطلاق قضية الميت، إنها قضية الباقين، قالها الراحل غسان كنفاني مرةً، المسكين هو الآخر كان أحد ضحايا الموت.. مسكين! ربما نحن المساكين، فهو أدرك معنى الموت، ولو لم يدركه لمّا قال جملته هذه التي قد عمرّت أكثر منه. أما نحن الغارقون في ملذاتنا وشهواتنا، رغم وفاة أقرب الأشخاص إلينا أحياناً، لا نعتبر ولا نتّعظ من الموت، ونستبعد كل تفكير أنه سيأتي حينٌ نُنعى فيه نحن أيضاً، ربما من مئذنة الجامع نفسه الذي كنا نتجاهل صوته في كلِّ مرة!

أصبح الموت أبغض الأمور إلينا، بدل أن يكون العكس، حتى بدا التناقض علينا حين نهذي أحياناً بوعي أو دون وعي متمنين لو أن للموت نهاية، أو ربما ترانا ندعو على الموت بالموت! تناقض هو، أو محاولة إنكار وتجاهل له لا غير..

وما الذي نتوقعه أكثر من هذا حين تصبح الدنيا في قلوبنا لا بأيدينا؟! وحين يتملكنا حُبُها فتصيب أعيننا غشاوة تمنعنا عن رؤية ما بعدها.. لتصير الفرائض ترتعد مجرد ذكر اسمه.. ويصبح الشحوب والانزعاج أول الملامح التي تبدو علينا مجرد حلول الموت بيننا، كأن بيننا وبينه عداوة.. كأننا نقول له دائماً: لا تأتي فنحن لسنا على استعداد للقاء ربنا، في حين يجب أن تكون هذه غايتنا الأولى والأقرب إلى قلوبنا كمؤمنين، فنحن أصحاب دين لا يتوانى أفراده أو يتكاسلون البتة عن العمل والجهاد، فقد علّمنا عليه أفضل الصلاة والسلام أن لا راحة لمؤمن إلا بلقاء ربه..

هكذا كنا، وهذا ما كان يجب أن نكون عليه اليوم، لكن الوهن والعجز أصابنا، وفضلنا دنيانا على آخرتنا، وأصبحت كراهيتنا للموت بادية، وأصبح كلٌّ يعمل على شاكلته، لكن لا ضير، فكلّ سيُبعث على ما مات عليه أيضاً.. وكلّ نفسٍ ذائقة الموت، لكن لن تكون جميعها ممّن قيل فيها: يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية، هي دائماً فئة قليلة من الناس ميّزها خالقها عن الجميع، تدرك أن الحياة ليست مكانا للراحة، بل للجهد والعمل والبذل والعطاء حتى يرضى الله.. فيرضيها بآخرتها كما أرضته بدنياه..

وكفى بالموت واعظاً ومحفزاً لنا على الصبر والعمل والجهاد في كل حين..

محلي

موسكو تتهم واشنطن بمحاولة عرقلة "الحوار السوري"

اتهمت وزارة الخارجية الروسية، واشنطن بالترويج لـ "تقارير كاذبة" بشأن هجمات بالأسلحة الكيماوية في سورية، من أجل عرقلة مبادرات السلام السورية في سوتشي.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف لوكالة "إنترفاكس" الروسية: إن الولايات المتحدة تروج لـ"تقارير مزورة وغير مؤكدة" حول استخدام الأسلحة الكيماوية في سورية، لتعطيل جهود السلام الروسية في البلد الذي يشهد حرباً ضارية منذ سنوات.

غرائب وطرائف

أخطر كتاب في العالم يقتل كل من يقرؤه

يُعتبر كتاب "Shadows from the Walls of Death" للكاتب الأميركي روبرت كلارك كاتزييه من أخطر الكتب في العالم، إذ يتسبّب بالموت المباشر لكل شخص يحاول قراءة صفحاته.وتمّ تأليف هذا الكتاب عام 1863 ويكمن سرّه بوجود نوع من السمّ القاتل "الزرنيخ" على غلاف الكتاب وصفحاته وقد تم وضعها من قبل الكاتب نفسه.وبعد اكتشاف هذا السر، قال الباحثون: إنه من الممكن قراءة الكتاب المؤلف من 86 صفحة، لكن يجب على القارئ أن يضع قفازات ويرتدي قناعًا واقيًا على وجهه لتجنب خطر هذه المادة السامة.

علوم وتكنولوجيا

خاصية جديدة في سناب شات تستهدف غير المشتركين

قال موقع سناب شات للتواصل الاجتماعي: إنه بصدد إطلاق خاصية جديدة تسمح للمستخدمين بمشاركة المنشورات العامة مع الأصدقاء وأفراد الأسرة غير المشتركين في التطبيق.

وتحاول الشركة جذب المزيد من المستخدمين وإضافة خصائص تهدف لزيادة الوقت الذي يقضيه المستخدمون على التطبيق. وأعلنت الشركة أن عدد المستخدمين النشطين بلغ 178 مليون شخص يوميا في الربع الثالث الذي انتهى في 30 سبتمبر وهو أقل من المتوقع.

اقتصاد

الدولار ينخفض إلى أدنى مستوى في 3 سنوات

انخفض الدولار إلى أدنى مستوى في 3 سنوات مقابل أبرز العملات الرئيسية، الأربعاء، بفعل المخاوف المتنامية من أن ميزة العائد على العملة الأميركية ستتراجع بسبب توجهات بنوك مركزية كبيرة صوب التخلي عن سياساتها التحفيزية الضخمة.

وتراجع مؤشر الدولار، الذي يقيس قوة العملة الأميركية مقابل سلة من 6 عملات رئيسة، إلى دون حاجز 90.00 للمرة الأولى منذ ديسمبر 2014 . وانخفض في أحدث التعاملات 0.2 بالمئة إلى 89.935 .

أسرى آخر ظهور!!

جاد الغيث

كثيرا ما كانت أمي تطمئن عليّ من خلال ظهوري الأخير على برنامج)واتس اب(دون أن تكلمني، وفي الصباح ترسل لي أختي رسالة مفادها "كان ظهورك ليلة أمس متأخرا! هل كنت مشغولا بالكتابة؟"

أحد أصدقائي متلهف دائما للحديث معي مجرد رؤيتي)متصل الآن(تنهال رسائله مكتوبة وصوتية وهو يتوقع الرد فورا ويستغرب قلة كلماتي المكتوبة إليه!

ومع أن)واتس اب(من أكثر التطبيقات استخداما في التواصل بين الناس إلا أن الرسائل المكتوبة لا تنقل الحال على ما هو عليه وهي أضعف وسيلة في الاتصال؛ لأنها تفتقر لنغمة الصوت ولغة الجسد، والكلمات المكتوبة غالبا ما تفسر حسب حال المستقبل للرسالة وليس وفقا لحال المرسل، وكم من سوء تفاهم حدث بسبب كلمة فسرها الطرف الآخر على غير معناها حسب مزاجه وحالته النفسية.

قد يتحول مراقبة الظهور الأخير إلى عبء كبير، فالزوجة تراقب آخر ظهور لزوجها، والأم تتفقد آخر ظهور لأبنائها، ويصبح المراقب لآخر ظهور أسيرا للقلق والأفكار السلبية خاصة فيما إذا تأخر الرد من الطرف الآخر بعد إرسال رسالة ما.

في أيام الهاتف الأرضي لم نكن نواجه مثل هذه الأعباء، فالمتصل لا يعرف إذا كنت موجودا في البيت أم لا، واليوم يمكنك إخفاء ميزة آخر ظهور، لكن بالمقابل ستواجه لوما أكبر من المقربين المراقبين والحل في قوله تعالى: "وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ" النور/28 ليس من الضروري إذا طرقت بابي للزيارة دون موعد مسبق أن أفتح لك الباب، وبالقياس ليس من الضروري أن أرد فورا على الرسائل والمكالمات عبر وسائل الاتصال التي تزداد يوما بعد آخر فيما يضعف التواصل الحقيقي يوما بعد يوم.

وفي اللقاءات الحقيقة المباشرة وجها لوجه صار الناس تشبه عاجزين عن إدارة جلسة حوار ودي دون اتصال بالإنترنت!!

كم يبلغ عدد الكلمات التي يكتبها الخطيب لخطيبته ضمن رسائل لا تنتهي حتى تسقط الكلمات في هوة العبث والتفاهة أحيانا!!

البعض يكتب في الأسبوع الواحد عبر جواله كلمات لو أنها جمعت لأصبحت رواية أدبية، لكنها للأسف كلمات عامية سطحية. ولو كانت الكلمة المكتوبة مأجورة لاختار من يكتب أفضل الكلمات وأقلها، كما يفعل الكُتّاب حين يكتبون نصوصهم المأجورة قياسا بعدد الكلمات المكتوبة!!

لكن المشكلة الأخطر والأكبر تبدو في القيمة الزهيدة نسبيا للاتصال، وهنا تتجلى رعونة النفس والعبث مع الآخرين وإضاعة الوقت.

أي وسيلة للتواصل الاجتماعي هي ذات طابع حيادي، وإحساسك بالمسؤولية تجاه وقتك وكلماتك هي من يعطي لتلك الوسيلة قيمتها الإيجابية، أما أولئك الذين اختاروا وسائل الاتصال لإضاعة الوقت والمال فإنهم مسؤولون عند الله عن أمانة الوقت والكلمة.

وهل يكب الناس على وجوههم يوم القيامة إلا حصاد ألسنتهم وحروف كلماتهم؟! لاتُسيؤوا الظن بالغائب صاحب الظهور الأخير، والتمسوا عذراً لمن يتأخر في الرد، وأحسنوا اختيار كلماتكم المكتوبة، فالحياة والحب والأمل مجرد كلمة.

المرأة الصحفية في المناطق المحررة .. ترابط على حدود قلم

منيرة بالوش

منذ بداية الثورة السورية استحضرت المرأة الصحفية كل أنواع القوة والجرأة والصلابة لتكون حاضرة في مهنة المتاعب "الصحافة" حيث شاركت في العمل الصحفي إلى جنب الرجل وأدت دورها من خلال وجودها الدائم في قلب الحدث.

السيدة (ميسا المحمود) صحفية ميداينة وصفت لصحيفة حبر مشاركتها في تغطية المعارك حيث قالت: "رغم كل المصاعب التي كانت تواجهني إلا أنني كنت أغطي الأحداث وأنزل إلى الساحات حاملة الكاميرا لأساهم بنقل الحقيقة، وأعزز دور المرأة الصحفية وأثبت وجودها حتى في أصعب الظروف."

السيدة (ميسا) تحدثت لنا عن عدم تقبل المجتمع لعمل المرأة الصحفية في بداية الثورة خاصة في أعوامها الأولى، لكن الأمر اليوم تغير وأصبحت مشاركة المرأة في العمل الإعلامي واضحة، وباتت تأخذ دورها في العمل الصحفي، تقول: "المرأة اليوم لديها هدف واضح وهو نقل الواقع بظروفه المختلفة، ونقل صورة حقيقية عن حياة المرأة بشكل عام في ظل الثورة وما عايشته من عنف ونزوح وتهجير وتشريد خلال سبع سنوات ماضية، وهذا الأمر يصبح أكثر مصداقية عندما تنقله عين المرأة الصحفية."

وتحدثت السيدة (ميسا) عن قلة التدريبات الصحفية وعدم وجود هيئة أو جهة تتبنى عمل الصحفيات وتقوي من وجودهنّ وفاعليتهنّ على أرض الواقع، فهناك عدد لا بأس به من الصحفيات الموجودات في إدلب وريفها، لكنهنّ لا يمارسن عملهنّ ودورهنّ في المجتمع.

الآنسة (ليلى البحصة) خريجة إعلام وصحافة، لكنها لم تتمكن من مزاولة مهنتها قط خاصة مع بدء الثورة وسيطرة الفصائل وصعوبة وجودها في الميدان، فقررت التوجه إلى مهنة أقل مشقة ومناسبة لطبيعتها كامرأة، تقول: "كنت أرغب أن أحمل الكاميرا وانقل ما تراه عيني من أرض الحدث، لكن أهلي عارضوا الأمر لما فيه من مشقة وصعوبة، وفضلوا أن أعمل معلمة في إحدى المدارس."

الآنسة (ليلى) واحدة من كثيرات منعتهنّ الحرب والأوضاع المتوترة وتعصب المجتمع من ممارسة عملهنّ كصحفيات وُجِدنَ في مناطق النزاع المسلح وكنّ أقدر على نقل الحدث.

رغم أن المرأة كانت المتضرر الأكبر من هذا النزاع والفوضى الاجتماعية التي ألحقت بها الأذى النفسي والجسدي، إلا أنها تبقى الأقدر على تشخيص مواطن الخلل والضعف في المجتمع من ناحية الأسرة وإيجاد الآلية المناسبة لتجاوزها، هذا ما أكدته الصحفية (سلوى عبد الرحمن) وهي من الصحفيات اللواتي واكبنَ الثورة منذ لحظاتها الأولى في مدينة إدلب، حيث خصصت عملها في مجال الكتابة ونقل القصص الواقعية عن النساء السوريات سواء النازحات أو الموجودات في المدينة، فكانت لسانهم الذي يتكلم وعينهم التي تنقل الحدث والواقع على هيئة قصص تمسّ الأسر السورية المنكوبة، تقول: "عمل المرأة في المجال الإعلامي بات ضرورة ملحة، فالنساء يثقنَ بالمرأة الصحفية ويرتحنَ بالحديث معها، وهذا ما لمسته شخصياً من خلال عملي كصحفية. "من المهم جدا أن تكون أولوية المرأة الصحفية نقل هموم المرأة والتحديات التي تمرّ بها والصعوبات التي تقاسيها، فكثير من التفاصيل كما ذكرنا سابقا لا يستطيع الرجل الحصول عليها أو التحدث مع النساء بشأنها لطبيعة المجتمع المحافظ. كما أن المرأة الصحفية أقدر على التقاط المواضيع التي تخص النساء وتسبب هاجساً بالنسبة إليهنّ لأنها جزء من هذا المجتمع وتشعر بما يعانيه غيرها من ضغوطات، كان هذا رأي الأستاذ (أحمد وديع العبسي) المدير العام لجريدة حبر، حيث أكد على مشاركة الكادر النسائي في الجريدة بنسبة جيدة، وأشاد بنشاطهنّ ونجاحهنّ في حمل هذه الرسالة السامية وأضاف:

"بالنسبة إلينا كانت إحدى أولوياتنا تمكين المرأة في مجال الصحافة ودعمها في كافة المجالات المجتمعية، فخصصنا لها صفحة ثابتة في الصحيفة، وأجرينا عدداً من الدورات التدريبية التي لتأهيل كاتبات، وأطلقنا مشروع (صحفيات) لتمكين المواهب في مجال الصحافة لممارسة المهنة."

وهكذا استطاعت المرأة أن تمتشق القلم وتحمل قضية الثورة السورية على عاتقها رغم كل مسؤولياتها وواجباتها كأم وزوجة، فوفّقت بين ذلك لتثبت أنها على قدر من المسؤولية والوعي، وتوصل صوتها للعالم من داخل سورية التي تتنفس دخان الحرب منذ سنوات.

هل تعلم؟

أن أبرد مكان مأهول على وجه الأرض هو قرية –Oymya kon السيبيرية، متوسط درجات البرودة هناك 18 تحت الصفر وأحيانـــًا تصل إلى 89 تحت الصفر، وأثناء هذه الصورة كانت 62 تحت الصفر.

صناعة الصحافة

المقابلة الصحفية 2

عليك كصحفي أن تعرف لماذا تريد إجراء المقابلة؟ وماهي المعلومات التي تريد الحصول عليها من ضيفك؟ وما هي أهداف المقابلات؟ وهل ضيفك هو محور قصتك أم أنه مجرد فرد من أفراد آخرين تم ذكرهم في الخبر؟

حدد أهدافك من المقابلة، سواء كنت ستجري المقابلة مع شخصية عامة أو خاصة لابد أن تعرف لماذا تريد إجراء هذه المقابلة؟ وماهي المعلومات التي تريد الحصول عليها من هذا الضيف.

إن البحث الذي تقوم به هو الذي يجعل منك تتعدى مجرد ايصال الحقائق للناس إلى تعليم وافادة المتابع لما تقدم.

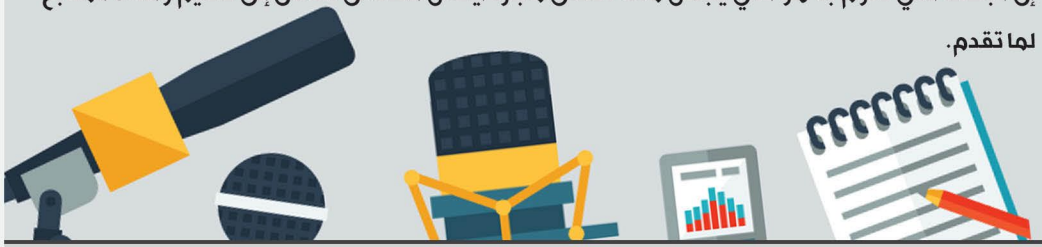

حدث في مثل هذا اليوم

27 من يناير "كانون الثاني" اختراع البريطاني "جون بيرد" لجهاز التلفاز.

طرائف العرب

جاء رجل إلى الشعبي ،وكان ذو دعابة، وقال: إني تزوجت امرأة ووجدتها عرجاء، فهل لي أن أردها ؟ فقال: إن كنت تريد أن تسابق بها فردها!

مهجرو مدينة حلب محرومون من الإغاثة، فمن السبب؟!

محمد ضياء الأرمنازي

"لم نأخذ أي سلة إغاثة منذ رمضان الماضي إلى الآن رغم توزيع حصص إغاثة على جميع المهجرين من مختلف المحافظات في مدينة إدلب، وهناك أسر غنية من أهل مدينة إدلب تأخذ سلة إغاثة كل شهر، ونراها كيف تباع لتجار المعونة ونحن نحرم منها؟!" هكذا تكلم أحد مهجري مدينة حلب.

قامت صحيفة حبر الأسبوعية بزيارة مكتب مهجري مدينة حلب في مدينة إدلب الجديد، والتقت مع (أبي أحمد الحلبي) أحد أعضاء الفريق المكون من خمسة أشخاص وقد قال:

"نلاقي صعوبة في العمل، فلا يوجد عندنا لابتوب لأتمتة المعلومات المطلوبة. باقي مكاتب المهجرين من مختلف المناطق يأتيهم دعم من مختلف الجمعيات والمنظمات، إلا مكتب مهجري حلب، أعتقد أن السبب هو إهمال المنظمات في سرمدا والدانا بسبب الخلاف بينهم وبين مديرية الإغاثة، والدليل أن الدعم يأتي لمهجري مدينة حلب خارج مدينة إدلب."

يضيف (مصطفى الأحمد) رئيس لجنة مهجري حلب: "تشكلت هذه اللجنة منذ شهرين تقريباً، لكنني طرحت تشكيلها على مجلس مدينة إدلب منذ خمسة أشهر، لكن المجلس ماطل بالموافقة، فتأخر التشكيل."

هل حُولت لوائح أسماء أهل حلب من المراكز إلى مكتب حلب؟

"نحن استغنينا عن هذا الأمر، وقمنا بإجراء إحصاء كامل للمدينة منذ الشهر 11 من خلال كادر تطوعي، وقمنا بعمل دورة استكمالية في المراكز للتواصل مع الأشخاص المقيمين لكي يراجعوا هذا المركز. وقد قمنا برفع لوائح أسماء لعائلات لها معايير خاصة لكي تستفيد من منظمة بنفسج".

قمنا بزيارة (أبي محمود) المدير التنفيذي لاتحاد جمعيات إدلب الذي قال:

"جميع مكاتب التمثيل للمناطق المختلفة في إدلب وُزِّع لهم من خمس إلى ستة توزيعات منذ رمضان إلى الآن، حُرِم منها أهل مدينة حلب بسبب تقصيرهم في إنشاء (داتا) لهم.

الآن أصبح هناك مكتب لمهجري حلب، لكنهم يداومون ساعتين فقط في اليوم، وهذا لا يكفي لخدمة مراجعي مدينة حلب.

نحن من جهتنا سوف نقوم بزيارة مكتب حلب ونرى إن كان هناك أي تقصير بالعمل في هذا المكتب، لأن أي تقصير سيؤدي إلى حرمان جميع مهجري حلب من الإغاثة."

لماذا لا يتم توزيع إغاثة من خلال المراكز القديمة حتى يجهز مكتب حلب؟

"هذا الأمر بحاجة إلى الموافقة من قبل مديرية الإغاثة، لكن لا يمكن توزيع الإغاثة على مهجري حلب في المراكز القديمة؛ لأن كل مكتب مسؤول عن منطقته من أجل عدم اختلاط حصص الإغاثة بين أهالي مدينة إدلب والمهجرين".

وقد قمنا بزيارة (مالك الزير) مدير إداري في منظمة بنفسج وسألناه:

يقول بعض المهجرين: إنّ هناك عائلات غنية في

يتبع في الصفحة التالية

مدينة إدلب تأخذ حصة إغاثة كل شهر من منظمة بنفسج، ونحن المهجرين لم نأخذ أي سلة إغاثة من رمضان إلى الآن؟

"قد يكون هناك عدد من العائلات غير المستحقة تأخذ سلة إغاثة، لكن هذا تجاوز، فعندنا عدد كبير من العوائل المسجلة، ومعرفةُ حال كل عائلة يتطلب كادرا كبيرا لمعرفة الوضع الحقيقي، لكننا نقبل أي شكوى تقدم حيال ذلك، فإن ثبت هذا الادعاء نزيل العائلة ونضع مكانها عائلة مستحقة على قائمة الانتظار".

يضيف (أحمد شهاب) مدير مشروع السلة الإغاثية في مدينة إدلب:

"عند بداية أي نزوح من أي منطقة إلى مدينة إدلب واستقرار العوائل فيها نقوم بتأمين سلة إغاثة إسعافية، ثم يكون هناك اتصال دائم مع المندوب الممثل لهذه العوائل، لكن بالنسبة إلى مهجري مدينة حلب لم يكن عندهم أي نشاط أو أي مندوب لكي نتواصل معه بشكل شهري من أجل تحديث معلومات هذه العائلات ومعرفة من بقي ومن غادر إدلب على سبيل المثال. لكن الغريب بالموضوع أن جميع مكاتب المهجرين من مختلف المناطق أصبح عندهم مكاتب ومندوبون، وأصبحوا يجلبون الدعم لأهلهم من خلال علاقاتهم العامة مع الجمعيات والمؤسسات وترويج أوضاعهم".

تواصلنا أيضاً مع (زياد المحمد) رئيس مجلس مدينة حلب، يقول:

"نحن لم نتأخر في تشكيل مكتب مهجري مدينة حلب، بل كان التأخير بسبب عدم الموافقة من مجلس مدينة إدلب بالبداية، لكن بعد ثلاثة اجتماعات معه تمت الموافقة على المكتب.

أما بالنسبة إلى أي تجاوز أو تقصير من قبل اللجنة المنتخبة التي تعمل في مكتب حلب فنحن نقبل أي شكوى تقدم لنا عبر الوتس أو المكتب القانوني ليتم معالجتها."

يضيف (حسن الويس) عضو المكتب التنفيذي للشؤون القانونية في مجلس مدينة حلب: "عندما أخذنا قراراً بتشكيل لجان تابعة للمجلس المحلي، تم تقدم أربع لجان للعمل في هذا المشروع، قمنا بإجراء اجتماع لهم في مبنى اتحاد الجمعيات، وتم الانتخاب بين هذه اللجان، وانتخب رئيس لهذه اللجنة، وأُعطوا تكليفا رسميا من مجلس محافظة حلب لكي يتواصلوا مع مديرية الإغاثة".

قمنا بزيارة (أسامة السعد) المدير التنفيذي ونائب مدير الإدارة العامة للإغاثة في مدينة إدلب، يقول: "وصل عدد أهل مدينة حلب إلى 2000 عائلة مقسمين إلى قسمين نازح ومهجر، فالنازح كان اسمه مضافا إلى قوائم التسجيل التي يتم التوزيع لها بشكل شهري، وأما المهجرين فقد استفادوا من الإغاثة الطارئة التي توزع لمرة واحدة بعد النزوح، وكسبوا مواد إغاثة بشكل كبير في أول فترة، لكن بعد استقرار هذه العائلات في مدينة إدلب يندمج المهجر مع النازح ويصبح الجميع في قائمة واحدة.

هناك عوائل حلبية تستفيد من منظمة بنفسج بنسبة 20% من مجموع أهالي حلب، والباقي لا يأخذون بسبب عدم توفر المعلومات عنهم.

بعد فترة تهجير أهالي مدينة حلب إلى مدينة إدلب بقوا ثمانية أشهر من غير لجنة مكلفة رسميا.

اللجنة الموجودة حاليا تحت التجربة، لكن عندما قمنا بزيارتهم وجدنا عندهم معاناة من عدم توفر أجهزة إلكترونية وعدم وجود أعداد كافية من الفريق الذي يجب أن يعمل على جمع البيانات.

عندما تأتي إلينا أي منظمة وتريد دعم شريحة من المهجرين، فإننا نتصل بالمندوب عن كل منطقة ونطلب منه لوائح بالأسماء التي تنطبق عليها شروط الجهة الداعمة لكي تستفيد، لكن كيف سندعم عائلات لا نعرف عددهم أو مكانهم أو حالتهم؟

وحالياً عندما تجهز هذه البيانات بعد الشهر الأول سوف يتم إلحاق مهجري ونازحي حلب بالإغاثة الشهرية". "المسؤول عن تأخر تسليم الإغاثة لأكثر من 2000 عائلة حلبية هم المثقفين من أهل حلب أولاً لتقصيرهم في إيجاد ممثلين عنهم، وثانياً تأخر الموافقة لترخيص مكتب حلب من مجلس مدينة إدلب، وثالثاً عدم وجود الفريق الذي يمثل أهل حلب في المكتب وانشغالهم بأمور أخرى وعدم إعطاء هذا المكتب وقتا كافيا لتنظيمه وتأسيسه بشكل جيد كما فعلت باقي المكاتب".

خيوط زاهية

محمد الحجي حميدي

استشراف المستقبل مسؤولية تقع على عاتق العقلاء من ساسة المجتمع وأدبائه، يبرز هذا الدور في ظل وجود مؤامرات ومؤتمرات سرية وعلنية تفوح منها رائحة الخبث والعهر الدولي في جناح واقع أمر من العلقم. لكن هذه المؤامرات كانت أوسع وأشمل من أن يدركها عقل عاقل أو أن يبلغها قلم أديب أو لسان فيلسوف ناطق .. إنها عملت بشكل حثيث على تفريغ قسط كبير لتدمير كل بناء وصرح عظيم، وكسر كل قرطاس ومحبرة على رأس من يفكر باقتنائها والشروع في تشخيص الواقع عبر أنظمة رصينة قديمة بالبطش قد أتقنت فن الإخراس والإذلال. إنهم يسلبون منك كل شيء ثم يمنحوك بعض الشيء لتحاول أن تثبت لهم أنك شيء فعال تمتلك مقومات النجاح... لكنك تحاول عبثاً أن تتعلق بقشة إنجاز في بحر من الفشل المظلم الذي ملؤوه لك عبر سنين من التعب والسهر لإفشال كل حلم وإطفاء كل نور..

إنهم يقفون في أعلى السفينة يستمتعون بإطلاق الضحكات المدوية في كل حين وأنت تضطرب وتلفظ أنفاسك الأخيرة، فيرمون لك بخيط صغير لا يسمن ولا يغني من جوع... فتركض له بكامل حماقتك وسذاجتك لتمسك به بعد أن يصوروه لك نجاةً وخلاصاً من موتك المحتم، ثم يقطعونه ثانياً لتضطرب من جديد، إنهم لا يريدون لك أن تموت ميتة طبيعية... إنهم يريدون لك أن تموت وتموت معك كل فكرة تقضّ مضجعهم وتحمل في طياتها بذور الانفتاح الذي يهدد مستقبلهم. لعل من أقذر ألعابهم وأنتنها ما هو متوفر أمام عيون العالم كله في مسلسل الموت السوري في إدلب السوداء بعد أن كانت خضراء يافعة، حيث قاموا بتدمير البنى التحتية للمدينة عبر أجزاء عديدة من هذا المسلسل الذي احتاج لإخراج وإنتاج دولي بكادر وكومبارس محلي الصنع، ثم بدأ التصوير ولمدة ما يقارب العامين والنصف من تحرير إدلب وهاهم الآن يعرضون علينا المسلسل كاملاً بعد أن سلطوا الضوء على أخطائنا في الإدارة لكيلا يكون لنا صوت قوي يصدح بطلب حقنا... إنهم يعيدون لنا المشهد ببطء تام لنشاهد أخطاءنا الفادحة... ويستمتعوا بإطراق رؤوسنا واحمرار وجوهنا بالفشل الذي صنعوه لنا، إننا لم نحاول سوى أن نبني مجداً جديداً عبر الخيط الواهي الذي أنزلوه لنا إلى القاع، فلا هو بالقادر على أن يرفعنا ولا هو بالقادر على أن يطبق الخناق على رقابنا فنموت. إن إدلب لم تكن سوى شاهد علينا لا لنا، لقد سخروا لنا سُبل التدمير الذاتي والتخريب الممنهج عن طريق الصراع على عرش زائف كالنصر الذي حققناه في إدلب، أمدونا بالسلاح والمال ورفعوا كرسي السلطة وجعلوا له سلماً واحدا، إنهم يريدون بهذا أن تُستَنفذَ قوتنا على سراب، وأن نفقد بصرنا في النظر إلى بريق ذهبٍ مزيف، ثم تكون بعد ذلك طلقة الرحمة في رأس الفائز المنهك في هذا الصراع الذي يظن المنتصر أنه جبار لأنه استطاع الصمود والانتصار، لكن سرعان ما يصدم بحقيقة أنه لم يكن سوى لعبة من مخطط كبير ومسلسل طويل لا يستطيع أحد أن يتنبأ بالجزء القادم.

يقطع الخيط من جديد، ويعود الضحك ليملأ المكان، ويتكرر المشهد بخيط جديد يحمل لوناً جديداً أزهى من ذي قبل.

نحو تعبيد المسار السياسي

رفاعة عكرمة

إن محاولات الاختباء خلف التهم الجاهزة والتعميمات المتكلسة، لا تعني في المحصلة سوى المزيد من استنزاف سورية وقتل السوريين. والإصرار على ذلك ليس إلا هروباً من حقيقة سيخضع لها الجميع يوماً وإلا فلن تبق سورية، فسورية القهر الاجتماعي والانفراد السياسي لن تعود، وكل محاولات القفز فوق هذه الحقيقة نوع من المشاركة في كتابة فصول جديدة من مأساة آن لها أن تنتهي.

والكل يعلم أن فرض حالة لا غالب ولا مغلوب سيكون هو الحل في النهاية، وأن الرهان على عامل الوقت والاستقواء بالعوامل الظرفية ليس إلا شراء للوهم على حساب سورية والسوريين، ومن هنا ينبغي على رجال المرحلة الذين أفرزتهم تفاعلات الثورة ومحطات بناء المعارضة أن يكونوا رجالات الوطن، وأن يأخذوا بعين الاعتبار متطلبات الخروج من عنق الزجاجة قبل أن يفقدوا وطناً يتآكل وهم يشهدون.

ولا نشك في أن العوامل التي تقيد الحالة السورية معقدة بتعقد الوضع الإقليمي واختلال الحالة الدولية، لكن أبرزها عوامل سورية بحتة؛ فلا النظام ولا المعارضة قدما للشعب السوري وصفة للمستقبل، ولم يقدماله من السلوكيات والممارسات الميدانية ما يحمل على تصديقه والحماسة له.

السوريون أحوج ما يكونون إلى الرجالات الذين ينظرون إليهم كسوريين بمجموعهم، ويسعون مجتمعين لمستقبلهم كشعب في مجتمع يحضنهم جميعاً، في ظل مؤسسات تعمل لهم جميعاً بلا تمييز أو إقصاء؛ فأين هذا ممّا يبديه النظام؟ وتقصر عنه المعارضة؟ وكلاهما ينظر إلى السياسة بعين واحدة.

فقد اهتم النظام، عبر تاريخه، بالسياسة الخارجية ودخلها من بابها العريض، وأهمل السياسة الداخلية حتى أدخلها في ضيق ما لبث أن انفجر ثورة ملتهبة، وهذه حاله فيما بعد الثورة؛ وكذلك المعارضة التي تركن بمعظمها إلى التحليل والاتصال السياسيين ظناً منها أنها تمارس السياسة بكلّيتها، والسياسة إن لم تكن سياسة بما للمدلول من معنى ولحساب الوطن فهي على حسابه.

ولا بد للنظام من أن يسلِّم بحقيقة أن انفراده بسورية وهمٌ لن يطاله، وأن حجم الدّلام أكبر من أي قفز فوقها، وأن سورية جديدة ستولد من رحمها، ولا بد للمعارضة أن تأخذ بالحسبان أن النظام ليس رؤوسه ونافذيه، وأن جمهوره ليس طيفاً واحداً، وأن حاضنته تعاني وتتململ، وأنها ليست سواء فيما حملها على اتخاذ مواقفها، وأن أطيافها تراقب وتعي.

حري بمن يُخلص لسورية أنْ يدرك أنّ خلاص السوريين مرهون بالعمل وفقاً لهذه المعطيات، ولعل جانب المعارضة هو المعني الأول بإحداث خرق حقيقي لمصلحة سورية الوطن، تراه جماهير الشعب السوري بعين الاستبشار، ويؤخذ بعين الاعتبار في موازين السياسة الإقليمية والدولية.

فعلى من قالوا إنهم سُعاة لأجل الحرية والكرامة ترجمة ذلك بشكل فعلي، ومن نافلة القول: إن التعددية الفكرية والسياسية من مفرزات الحرية، وإنه لا بد لها من تنظيم، ولا بد لها من قواعد ناظمة، وأدبيات وتقاليد تُبرز الحرص عليها وتعلي من شأنها.

وهنا نجد أن على المعارضة العمل عبر مؤسساتها على صياغة قوانين ونواظم لتأسيس الأحزاب والجمعيات، يتم بموجبها لمّ شعث الساحة السياسية وضبط الفوضى الإعلامية، وفرز الكيانات الهلامية التي تفتت المجتمع السوري.

وهذا مدخل لتنمية الممارسة السياسية للمجتمع السوري والاعتناء بها، وإعطائه الفرصة لبناء قواه وحشد طاقاته بتكامل الداخل والخارج سعياً للمشترك الوطني، ومن ثم على مظلتها السياسية الرئيسة (الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية) إنجاح تلك العملية واحترام مفرزاتها، وإرساء تقاليد في التواصل الجادّ مع القوى المدنية والاجتماعية والحركات السياسية الناشئة، لتنميتها وإشراكها في العملية السياسية.

وكذلك على الائتلاف التخطيط لتجديد بنيته وآليات عمله بناء على ثمار ذلك التواصل، والعمل بالتوازي على تبنّي رؤية مشتركة لمستقبل سورية، تترجم بإعلان وطني يعبر عن تطلعات تلك القوى، ويحدد مساحات نضالها المشترك للخروج بسورية من محنتها، وأسس بنائها كدولة تحترم الحرية وتصون الكرامة.

صحيح أن حالة الفراغ وحجم المصاب قد استنفر الهويات، وأشعل فيها الهواجس، وأنعش مطامح وألهب مطامع تتخذ من دغدغتها مبرراً وسلاحاً، لكن غالبية الشعب السوري ترفض ذلك، وكوامنه تنتظر ما يعينها على تجاوزه وتطويقه، وتتطلع إلى رجالاتها المبادرين بشجاعة لتعبيد المسار الوطني الذي يتسع للجميع، ويعيد للمنطقة أجواء التهدئة وعوامل الاستقرار. وصحيح كذلك أن إدارة الأزمة بمعظمها ليست في أيدي السوريين اليوم، لكن إدارة الوقت لصالحهم ما تزال بأيديهم، وأنهم بحُسن إدارته سيرسمون نهايتها، وأنهم وحدهم القادرون على إدارة الانحياز إلى وطن طال أنينه

عن كتاب سورية درب الآلام نحو الحرية

بشير جمال الدين

الثورة السورية بجذريتها وشعبيتها عفويتها وأحقية قضيتها أمرٌ لابدّ من التأكيد عليه في كل محفل ومطلع كلّ مناسبة، في ظل وجود الكثير من المحاولات من داعمي الثورة المضادة لحرف مسار الثورة وتزوير تاريخها من خلال ممارسات ممنهجة تسعى فيها وسائل الإعلام لاختصار قضية الثورة بخلاف طائفي أو تحوير قضية الشعب المناضل من أجل حريته وتسميتها حرباً أهلية، وصل الانحطاط المهني ببعض وسائل الإعلام لتسميتها أزمة دولية ... ثم جرت محاولات عديدة أيضاً للتعتيم على جرائم النظام باختزالها بضربة كيماوية، وذلك بتسليط الضوء عليها في المحافل الدولية وإهمال تاريخ طويل من الانتهاكات بحق المعتقلين والمجازر الدموية وقتل المتظاهرين وغيرها من الجرائم ...

لم يقتصر الأمر على ذلك، فبعض المثقفين سعى جاهداً أيضاً لتحليل أسباب قيام الثورة تحليلاً سطحياً لا يقارب واقعاً ولا يراعي منهجاً. لذلك كان لابدّ من عمل جاد يكتب تاريخ الثورة كتابة توثيقية تحليلية لا تهمل سبباً ولا تترك حدثاً وتلم بكافة التفاصيل لتصوغ منها فهماً عميقاً لكل حدث ... وربما كان كتاب (سورية درب الآلام نحو الحرية) للدكتور عزمي بشارة من أفضل الجهود البحثية التوثيقية التحليلية التي بذلت في تحليل وتأريخ ظاهرة الثورة السورية بنظرة كثيبة. بعد قراءتي للكتاب آثرت أن أشمل بمقالي معظم ماكُتِبَ عن الكتاب من آراء تفيد القارئ في تكوين نظرة كافية عنه. يستمد الكتاب صعوبته التحليلية من عنوانه، حيث يرفق الكاتب العنوان بعبارة "محاولة في التاريخ الراهن" وممّا لا يخفى على قارئ أن تأريخ مرحلةٍ ما يحتاج إلى مرور فترة من الزمن ليست قصيرة ليتكون لدى الكاتب رؤية عن كل مقدمة فيربطها بنتائجها ويشبعها تحليلاً وتفكيكاً.

يتحدث الكاتب عن نقاط أساسية في فهم ماهية الثورة السورية كظاهرة سياسية واجتماعية واقتصادية وليست كما ترى وتُصَوّر الآن.

– إنّ الثورة السورية شعبية بامتياز لا ترتبط بأي مؤامرة خارجية، إنما كانت مُلهَمة من ثورتي تونس ومصر.

– تسليح الثورة كان حلاً لمواجهة جرائم النظام وانتهاكاته، وقد جرّ النظامُ الثوارَ إليه جراً ولم يكن خياراً، وبالتالي كان عفوياً وليس مخططاً له.

– الثورة انطلقت من المراكز المدينية للأرياف بعكس الأطروحة التي تجزم بريفية الثورة وطائفيتها، بل إنّ نسبة كبيرة من الاحتجاجات والمظاهرات كان قوامها من المثقفين والجامعيين من الطبقة المتوسطة، غير أن عملية الترييف التي جرت لاحقاً كانت بفعل أدوات النظام الأمنية كإغلاق المنافذ واللجوء للحل القمعي الذي يفرض على الثوار اتخاذ الأرياف مركزاً لهم كبيئة مناسبة جغرافياً.

– الحراك الشعبي يَستمِد من شعبيته العشوائية وعدم التنظيم، ممّا يمنع وجود جسم سياسي واضح وجامع، وهذا كان سبباً أساسياً لتذرر المقاومة الشعبية وتشتتها الذي سمح للنظام أن يستفيد منها كنقطة ضعف، فالنظام ليس ستاتيكياً متفرجاً يقوم بالقمع فقط، بل هو نظام مخابراتي حاضر بكل أجهزته كخلية ديناميكية تعمل باستمرار.

اعتمد الكاتب في دراسته لظاهرة الثورة السورية المنهج المتكامل العابر للاختصاصات، وقدم قراءة للظواهر المركبة بمختلف جوانبها وميز بين ديناميكاتها الاجتماعية والسياسية المختلفة بإسقاطات واضحة حيث استطاع الانتقال من التأريخ كعملية توثيق كلاسيكي هستوريوغرافيا إلى منهجية التحليل الاجتماعي التاريخي، ممّا يدل على انفتاحه على مجالات العلوم الأخرى واستحضارها كأدوات لفهم الظاهرة وتحليلها، ولذلك ميز الكاتب بين الثورة السورية ومثيلاتها العربية بثلاثة فوارق:

– تركيبة المجتمع السوري الدينية والطائفية غير المتجانسة التي عطلت عملية تبلور الهوية الوطنية التي كان يمكن أن تفصل المجتمع عن النظام والنظام عن الدولة.

– الموقع السياسي الجيوستراتيجي لسورية ضمن محور لا يسمح بأي تحول ديمقراطي أيضاً جعل الانتقال السياسي أمر مكلفاً.

– حالة الاغتراب التي يعيشها النظام في سورية عن المجتمع والتعاطي معه باعتباره استعماراً داخلياً يسيطر عليه من خارجه.

يحلل الكاتب طريقة تعاطي النظام مع الثورة في بداياتها التي بدأت كردة فعل جهوية شعبية على انتهاك جسدي مباشر لحقوق الإنسان في درعا، ما لبثت أن تطورت بعد فزعة بقية المناطق إلى مطالبة بالإصلاح وفَهِمَها النظام على أنها تحدٍ لسيادته ولم يستوعب أنها حق من حقوق الشعب، وهذا الفهم الخاطئ هو نتيجة حتمية لحال الاغتراب التي كان يعيشها النظام، حاول النظام بلا جدوى أن يتفهم مطالب الشعب بإصلاحات ثلاثية المحاور كرفع قانون الطوارئ وبعض القضايا الأخرى، لكن ما لم يفهمه هو عامل الزمن في المتغيرات الثورية، حيث كان لهذه الإصلاحات أثر رجعي على هيبة النظام عندما جاءت متأخرة، فلم تقنع الشعب بل زادته إصراراً، حيث اعتبرها تنازلاً من النظام يعبر عن ضعفه، ولو أنها جاءت ضمن سياقها الزمني المناسب ربما كانت سبباً في تهدئة الحراك وتحييد فئة كبيرة من الثوار. وفي سياق التداول الطائفي لفكرة الثورة يقول الكاتب: "إن أبرز مخاطر المجتمعات المركبة في حال عدم رسوخ الدولة الحديثة عندما تُوهم جماعة أنها تمتلك الدولة، في هذه الحالة يصبح تأكيد الجماعات الأخرى لهويتها مسألة اعتراض على هوية الجماعة التي تدعي امتلاك الدولة، وإذا كانت هوية الجماعة التي تمتلك الدولة أقلية، فإن شعورها بأنها ضحية تاريخية يساهم في زيادة شدة القسوة في القمع، وهذا يعني انتشار سياسات الهوية في العمل السياسي بشكل يحول الصراع من أجل الحقوق إلى استقطاب هوياتي." وفي سياق آخر "الطائفية في سورية ليست افتراء، بل هي قائمة في نظام الحكم، ولا يمكن الطلب من المتضررين من نظام استبدادي يقوم على بنى طائفية وجهوية أن يعبروا عن مشاعرهم عفويا بلغة غير طائفية، فهذه وظيفة النخب السياسية التي تصوغ وعي الجماهير الشعبية وتتكلم باسمها." تنبع أهمية الكتاب من أهمية موضوعه وتعقيدات المشهد الذي يتناوله ضمن التفاعلات السورية وتشابكاتها وارتباطها بالمتغيرات المحيطة في الدول المجاورة، وفي رسم ملامح مستقبل الحراك السوري والثوري العام، ولذلك فالكتاب تأسيسي ومرجعي لكل دراسة لاحقة في الشأن السوري.

رياضة محلية

نادي القبضة الحديدية بطلاً لدورة الشهيد عبد القادر عبيان للشباب

حصد نادي القبضة الحديدية لفئة الشباب بطولة الشهيد عبد القادر عبيان، وذلك بعد فوزه على نظيره نادي الأتارب بركلات الترجيح إثر انتهاء المباراة بالتعادل بهدفين لكل فريق.

وسجل هدفي القبضة الحديدية كلٌ من اللاعبين محمود الشون وعبد القادر المكسور، يذكر أن نادي القبضة تأهل للدور الثاني كثاني المجموعة الثانية، وواجه في نصف النهائي نادي الأمجاد وبفوزه عليه تأهل للمباراة النهائية ليتمكن من نيل كأس البطولة.

في التصنيفي.. السلام يفوز على الصمود بهدف وحيد

حقق نادي السلام فوزاً صعباً على منافسه نادي الصمود الحلبي وذلك ضمن الجولة الأخيرة للدوري التصنيفي للأندية الحلبية الذي يجري على ملاعب إدلب المعشبة تحت رعاية المديرية العامة للرياضة والشباب، ويشارك في الدوري ما يقارب 20 نادياً يتنافسون لحصد بطاقات التأهل إلى دوري الدرجة الأولى والثانية والثالثة.

رياضة عربية

أمم أفريقيا للمحليين: ليبيا إلى ربع النهائي

تأهل المنتخب الليبي لكرة القدم إلى الدور ربع النهائي بفوزه على رواندا 1/0 في طنجة ضمن الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الثالثة لبطولة إفريقيا للاعبين المحليين المقامة في المغرب. وحلت ليبيا في المرتبة الثانية بعد نيجيريا وستلاقي في المرحلة القادمة متصدر المجموعة الرابعة.

رياضة عالمية

كأس الرابطة الإنجليزية: مانشستر سيتي إلى النهائي

بلغ مانشستر سيتي نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة لكرة القدم إثر فوزه على مضيفه بريستول من الدرجة الأولى 2–3 في إياب نصف النهائي.وكان سيتي بإشراف مدربه الإسباني جوسيب غواردیولا حقق فوزاً صعباً ذهاباً على أرضه 1–2 بعد هدف لاغويرو في الدقيقة الثانية من الوقت الضائع.وتقام المباراة النهائية في 25 فبراير المقبل على ملعب "ويمبلي".

انهماك تركيا بالأكراد السوريين قد يجلب الكوارث للولايات المتحدة

ضرار الخضر

انتقدت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الحملة التركية في شمال سورية بحدة، لكن الدول الثلاث لم تطلب من شريكها في الناتو الانسحاب حتى الآن.

إن مفتاح الموقف التركي هو تقليل الخسائر الذي يعني توسيع أنقرة لعملياتها والضغط لطرد الأكراد من عفرين وكامل الشمال السوري.

المشكلة عند الغرب هي أنه لا يمكنه تحمل خسارة الدعم الدبلوماسي التركي، فتركيا تلعب دوراً حيوياً في مواجهة السلام الذي فرضته روسيا.

والانخراط التركي في القتال ضد الأكراد على حدودها قد يؤدي بالرئيس رجب طيب أردوغان إلى التوصل لاتفاق مع موسكو، وهذا قد يؤدي إلى كارثة بالنسبة إلى الولايات المتحدة التي أعلن وزير خارجيتها ريكس تيلرسون منذ أسبوع فقط أن إدارة ترامب ملتزمة بالحل السياسي في سورية الذي يتضمن رحيل بشار الأسد والميليشيات الموالية لإيران.

الخطاب الأخير الذي كان لوزارة الخارجية البريطانية يدٌّ في إعلانه جاء دون المتوقع بالنسبة إلى أوروبا، ففي السابق كانت سياسة ترامب بسيطة في سورية تقتصر على تدمير داعش ورفض الحديث عن بناء الدولة، لكن خطاب تيلرسون انتُقِدَ على نطاق واسع لأنه كان طموحا جدا لكن دون آليات لتنفيذه فيما يتعلق بالضغط على روسيا للتخلي عن بشار الأسد.

الدبلوماسيون الغربيون يقولون إن لديهم بعض نقاط القوة على الأرض: كالتهديد بوقف تمويل الاتحاد الأوروبي والأمريكي لإعادة الإعمار، ووعد بإبقاء 2000 جندي أمريكي داخل سورية الى أجل غير مسمى، وبعض الالتزام بمساعدة الأكراد على تشكيل قوة حدودية في الشمال السوري.

كما حذّر الوزراء البريطانيون مراراً من أن السلام الذي تريد روسيا فرضه ببقاء الأسد لن يكون مستحيلاً أخلاقيا فقط، وإنما غير قابل للتحقيق أيضا.

لكن قيمة كل من هذه النقاط آخذة في التراجع بشكل لا يمكن قياسه، وإن كانت تفتقر إلى دعم تركيا التي هي المؤيد الطويل الأمد للمعارضة السورية في هذه الحرب الممتدة منذ سبع سنوات.

فتعاون تركيا مع روسيا سيمكّن الأخيرة من المضي قدما في حلها السياسي لسورية، فهي ستطلق الأسبوع القادم مؤتمر الحوار السوري، بالتعاون مع تركيا وإيران، ومن المقرر أن يُعقَد في منتجع سوتشي على البحر الأسود ما بين 29و30 من شهر كانون الثاني.

ويخشى الغرب من أن ينظر فلاديمير بوتين إلى مؤتمر سوتشي كبديل لمحادثات السلام التي ترعاها الأمم المتحدة، في محاولة منه لتأكيد السلطة الروسية في جميع أنحاء الشرق الأوسط، كما يمكن أن يكون طريقاً لتمرير اتفاق يترك للأسد صلاحيات إجراء بعض التعديلات على الدستور السوري، وبالتالي بقاؤه في السلطة.

وفي محاولة للحفاظ على ريادة الأمم المتحدة في رعاية عملية السلام السورية وتحقيق سياسة طويلة المدى مقبولة على نطاق واسع، سيعقد المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سورية ستافان ديمستورا دورتين للمحادثات بين الطرفين قبل سوتشي في 25و26 كانون الثاني.

وكانت موسكو قد أجّلت مؤتمر سوتشي أكثر من مرة، والسبب الرئيس هو رفض أنقرة لأي مشاركة لحزب التجمع الديمقراطي الكردي (بي واي دي) وجناحه المسلح (واي بي جي)، فتركيا تعتبرهما وثيقي الصلة بحزب العمال الكردستاني الذي يمتد وجوده الى الداخل التركي.

لكن أحداث الأيام الأخيرة تشير إلى أن روسيا وتركيا على وشك التوصل إلى اتفاق، فقد سافر مسؤولون عسكريون أتراك إلى موسكو قبيل الحملة التركية بغرض أخذ ضمانات أن القوات الجوية الروسية في سورية لن تهاجم الوحدات التركية، ويوم الإثنين الماضي أعلنت موسكو أنها ستدعو ممثلين عن الأكراد إلى مؤتمر سوتشي دون توضيح هوية هؤلاء المدعوين.

ويبدو من الخطوط العريضة للصفقة المبرمة بين تركية وروسيا موافقة تركيا على عملية السلام الروسية، وموافقة روسيا على الحملة التركية لإضعاف الأكراد السوريين على حدودها.

يمكن للولايات المتحدة القول إنها كانت تتسامح مع التوسعات المناطقية الكردية فقط عندما كانت تحتاجهم في حربها ضد داعش، أما وقد انتهت هذه الحاجة بعد الانتصار فقد باتت الأولوية لوقف التدهور في العلاقة مع تركيا، والسماح لها بموطئ قدم مؤقت في سورية.

الكاتب: باتريك وينتور المحرر الدبلوماسي في صحيفة الغارديان.

الحدث: #غصن_الزيتون

قال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم: إن بلاده تنفذ عملية "غصن الزيتون" في عفرين شمالي سورية لإحلال السلام وليس لتوسيع حدودها، كما أعلن وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو أن رقعة العملية قد تتسع لتشمل مناطق أخرى. وأكد يلدرم أن تركيا لم تنفذ هذه العملية لهدف توسيع حدودها، بل لخلق وسط يعمّ فيه السلام والاستقرار عبر القضاء على الإرهاب.

وأضاف أن بلاده ستطهّر المنطقة من جميع العناصر الإرهابية كما فعلت في عملية درع الفرات العام الماضي، وأن اللاجئين السوريين الذين فروا من بلادهم إلى تركيا سيعودون إلى مناطقهم.

وفي السياق ذاته، قال حقان جاويش أوغلو نائب يلدرم للتلفزيون الحكومي: إن عملية غصن الزيتون تسير بالشكل المخطط له، وإنها "ناجحة للغاية في تحقيق أهدافها"، موضحاً أن هدفها هو محاربة الإرهاب الذي يهدد الحدود التركية للحيلولة دون تشكيل ممر إرهابي هناك.

جمال سلطان

عندما يقوم الجيش السوري الحر بتطهير "عفرين" من عصابة إرهابية بدعم من الجيش التركي يقولون: غزو تركي، وعندما تقتحم عصابات حزب الله وإيران مدن سورية بدعم الجيش الروسي يقولون: انتصار الجيش السوري، النفاق السياسي بأوضح صوره!

فيصل القاسم

هل صحيح أن الأحزاب الكردية طلبت من النظام السوري أن ترفع علمه وتسلمه عفرين لكنه رفض مع العلم أن نظام الأسد لو استطاع رفع علمه على قن دجاج لرفعه؟! لماذا رفض رفع علمه في مدينة كبيرة واستراتيجية وحدودية مثل عفرين؟ لأنه ببساطة ليس صاحب الكلمة وانتهى.

العميد أحمد رحال

ما قلناه منذ أسبوع أعلنه الآن الجيش الحر المشارك بعملية عفرين، الجيش الحر: لا نعتزم دخول مدينة # عفرين بل فقط تضييق الحصار وطرد العصابات منها أتمنى ذلك، فأهلنا الكورد والنازحون في عفرين لا علاقة لهم بعصابات الـpyd والـpkk.

عبداللطيف الحساني

كل المشاريع الانفصالية ستنتهي ومصيرها الزوال قسد و داعش وغيرهم قوات pkk و pygالانفصالية استغلت ثورة السوريين)عرب وكورد(لتحقيق مشاريعها الذاتية وليس لمصلحة #سورية، بل تعاملت مع النظام لحصار حلب وقتلت الجيش الحر و مثلت بأجسادهم.

أنس الدغيم

إنّ معركة غصن الزيتون لست حرباً على مدنيّي عفرين ولا على ملاحدة الأكراد كما يتحدّث البعض إنّها حربٌ على تنظيماتٍ إرهابيّةٍ قذرة.

عبد الغني الأحمد

لا تزال القضية الكردية الدجاجة التي تبيض ذهباً بالنسبة إلى الغرب الذي حول الإخوة الكرد إلى ألعوبة من خلال بث بعض النزعات الانفصالية عن طريق الخونة أمثال صالح مسلم وغيره.

بسام جعارة

روسيا لم تتوقف عن ارتكاب المجازر بحق شعبنا وسط تواطؤ دولي، واليوم قامت الدنيا ولم تقعد بسبب معركة عفرين، أين كان الأوغاد عندما كانت الوحدات الكردية تحرق المدن والقرى العربية وتهجر سكانها؟!

هادي العبد الله

إخوتنا الأكراد عشنا وعاش آبائنا وأجدادنا معاً على أرض سورية ولم يستطع حكم آل الأسد تفرقتنا لأننا شعب واحد، فرغم محاولته نزع الهوية السورية عنكم بقينا إلى جانبكم وسنبقى إلى جانب بعضنا مهما حاولت قوى الظلام الاستبدادية والعنصرية تفرقتنا.

العدد 219

الانقسام السوري

لا يكاد السوريون يتفقون على قضية ما منذ سبع سنوات، بل إنّ الذين يعرفون المجتمع السوري من قبل، يعلمون أنّ السوريين لم يكونوا متفقين على أي شيء تقريباً حتى قبل انطلاق الثورة السورية، لكن ربّما أصبحت آراؤهم المتباينة أكثر ظهوراً بعد الثورة، خاصةً أنّ فضاءات مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت في متناول معظمهم.

الانقسام الأشد كان على الثورة بدايةً، وكعادة من يرفعون أصواتهم يصبح الانقسام والتعبير عن الرأي سجية عندهم، ففي الجزء المعارض تبدو تباينات الآراء أشد حدّة وأكثر عمقاً منها عن اختلافات الرأي التي وضعت لنفسها سقفاً معيناً في الجزء الذي ما زال يخضع لسيطرة النظام.

لم تسعفنا قضية واحدة برأي موحد يجمع شمل السوريين على كثرة انقساماتهم، فالحرية التي طالب بها السوريون تم تعريفها مرات عديدة اقتربت من تعدادهم، والموقف من الفصائل الإسلامية فيما بعد، والقضايا الوطنية، ثم شكل محاربة النظام الذي صار يفرز تباينات هائلة في الرأي لن تتوقف عند غصن الزيتون أو سوتشي أو الموقف من الحليف التركي أوشكل الحل وطبيعة الدولة القادمة.

هذا الانقسام الذي يتميز به الشعب السوري هو انقسام ناتج عن حركية هائلة في طبيعة هذا الشعب، عن خلفية معرفية كبيرة، وخلفية تاريخية ضاربة في عمق التكوّنات المتعددة لهذه البقعة الجغرافية.

الشعب السوري شعب صقلته التجارب جيداً، فصار من الصعب أن يصل إلى قناعات راسخة قبل أن يعرف كل شيء تقريبا، وقبل أن يخوض بنفسه غمار التجربة.

ربما ليس شعباً ذكياً بما يكفي لكي يتعلم من تجارب الآخرين، لكنه شجاع ومجازف بما يكفي ليخوض كل تلك التجارب حتى يصل إلى قناعاته المستقبلية.

لا أعتقد أن الخلافات التي نراها اليوم هي حالة سلبية، بل أكاد أجزم أنها حالة إيجابية في عمق البوصلة الصحيحة لصناعة وطن يحترم جميع تباينات أبنائه، وقادر على تصدير الخلافات كوجهات نظر وليس كمعارك محتدمة.

ما نحتاجه في هذه المرحلة على الأقل هو بناء هذه الثقافة التي تشجع على تباين الآراء والمواقف وتتقبل هذا التباين مهما كان حاداً، وتحتفظ به بعيداً عن الإقصاء أو المواجهة.

حرية الرأي والاختلاف، وتبني وجهات النظر لا تلغي أننا أبناء وطن واحد، (هذا ما يجب أن نحافظ عليه ونضبط سقف الخلافات او الاختلافات بعيداً عن التخوين والاتهامات المجحفة)، فالاتهام دون أدلّة جريمة، والفكر الإقصائي كارثة تهدم الأوطان ولا تبنيها.

إنّ وطناً بهذه التباينات والاختلافات والحركيّة هو مدعاة للفخر وليس مدعاة للشكوى، فالجمود والرأي الواحد وسهولة التوافق هو فقط ما يعيد إنتاج العبودية، وهي صفة غير لائقة بالشعوب الحرّة ولا بأوطان الحرية.

المدير العام